

الوحدة الرابعة عشرة: العروض

رائحة أو
نلقأ أدنيه

تعريف علم العروض
ميزان الشعر ويعرف به صحيح وزن الشعر من مكسوره .
واضع علم العروض هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أخذ أئمة اللغة والأدب في
القرن الثاني الهجري . وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود في خمسة
عشر بحراً هي : الطويل والمديد والبيسط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمز
والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمتقارب والمقتضب والمجتث . ثم زاد
الأخفش تلميذ الخليل بن أحمد بحراً واحداً سماه الخبب (المتدارك) .

لجموع

الصلة بين العروض والموسيقا
الموسيقا تكون على تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية تختلف طولاً وقصراً ، وكذلك شأن
العروض ، فالبيت من الشعر يُقسّم إلى وحدات صوتية معينة أو مقاطع صوتية ، وتقسيم
البيت إلى وحدات صوتية لا يتحقق إلا إذا كتبت كتابة عروضية .
ما الكتابة العروضية ؟

الكتابة العروضية تقوم على أمرين أساسيين هما :

١- ما ينطق يكتب .

٢- ما لا ينطق لا يكتب .

وهذا يستلزم زيادة بعض الأحرف التي لا تكتب إملائياً ، وحذف بعض الأحرف التي
تكتب إملائياً لكنها لا تنطق :

الأحرف التي تزداد

١- إذا كان الحرف مُشدّداً فكُ التّشديد .

مثل : شَدَّ ← شَدَّدَ .

٢- إذا كان الحرف منوناً كُتبت التّنوين نوناً ساكنة .

مثل : جيل ← جيلُن .

٣- تُزاد ألف في بعض الكلمات ، مثل بعض أسماء الإشارة وكلمة لكن ، ولفظ الجلالة .

نحو :

هذا

لكن

الرحمن

هذا

لاكن

اررحمان

وقد يُقتضى إشباع حركة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب إذا سبقه حرف متحرك
الغالب ؛ مثل :

أنت النعيم لقلبي والعذاب له فما أمرك في قلبي وأحلاك !
له ← لهو .

٤- إشباع آخر حرف متحرك في كل شطر في الغالب ؛ مثل :

رباب ربة البيت تصب الخل في الزيت

البيت ← البيتي .

الزيت ← الزيتي .

الأحرف التي تُحذف

١- همزة الوصل إذا جاءت وسط الكلام ؛ مثل :

فاجتمع ← فاجتمع .

٢- اللام الشمسية :

مثل : الشمس ← اششمس .

٣- حروف العلة عندما يليها ساكن ؛ مثل :

في البيت ← فلبيت .

في الصف ← فصصف .

الفتى الغريب ← الفتلغريب .

٤- ألف التقريق :

مثل : كتبوا ← كتبوا .

أولاً: بحر الهزج:

اقرأ الأبيات الآتية:

١- كفى ما كان من هجر

كف في ما كان / ن من هجر

ب ب / ب

مفاعيلن مفاعيلن

٢- عفيف الجهـر والهمس

ع في فل جهـر / و ل هم سي

ب ب / ب

مفاعيلن مفاعيلن

وقد ذقت م وقد ذقت

وقد ذقت / وقد ذقت نا

ب ب / ب

مفاعيلن مفاعيلن

قضى الواجب بالأمس

ق ضل وا ج / ب ب ل أم سي

ب ب / ب

مفاعيلن مفاعيلن

ح بالظهر الـ ذلول
م بظظهر رذ / ذ لولي
ب --- ب / ---
مفاعيلن مفاعي

وما ظهري لـ ياغي الضي
ل با غرض ضني
ب --- ب / ---
مفاعيلن

مفاعيلن
الآبيات السابقة من بحر الهزج ، وتلاحظ أنه يتكوّن من أربع تفعيلات:
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
التي تكرّرت في البيت الأول هي : (مفاعيلن ب ---) وهي التفعيلة الرئيسة لبحر
الهزج.

هناك صورتان فرعيّتان للتفعيلة الرئيسة (مفاعيلن) وهما :

مفاعيلن ب --- كما في البيت الثاني.

مفاعي ب --- كما في البيت الثالث .

مفتاح بحر الهزج هو :

مفاعيلن مفاعيلن

على الأجزاء تسهيل
ومفتاح البحر يساعدك على تذكر الوزن.



النشاط

١- قطع الشطر الأول من مفتاح بحر الهزج.

الجواب :

ب --- ب / --- ب

٢- ماذا تلاحظ؟

الجواب :

تكرّرت مفاعيلن .

٣- ردد المفتاح ملحنًا حتى تحفظه.



تدريب (١)

قطع الآبيات الآتية المنظومة على بحر الهزج ، واكتب تفعيلاتها :

١- نيام الليل مسرورًا
قليل الهم والهوس

الجواب :

ب --- ب / --- ب
مفاعيلن / مفاعيلن

ب --- ب / --- ب
مفاعيلن / مفاعيلن

٢- عرِفْتُ المَنْزِلَ الخالي

الجواب :

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

٣- وعندي إن يَكُنْ ذنبًا

الجواب :

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

٤- غزالٌ ليسَ لي منه

الجواب :

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

٥- صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دَهْلٍ

الجواب :

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

٦- فَإِنَّ الحَظَّ جَوَالٌ

الجواب :

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

عفا من بَعْدِ أحول

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

فقَابِلُهُ بِأَغْضَانِهِ

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

سوى الخُزْنِ الطَوِيلِ

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

وَقَلْنَا القَوْمَ إخوان

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

وإنَّ الأرضَ دَوَارٌ

ن / --- ن / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

تدريب (٣)

افصل الأبيات الآتية من بحر الهزج إلى شطرين بعد تقطيعها عروضيًا:
١- عسى الأيام أن يُرْجَعن قَوْمًا كَالَّذِي كَانَا .

الجواب :

عسى الأيام أن يُرْجَعن

٢- فقيرٌ كُلُّ من في الأرض إنَّ العبدَ لا يَمْلِكُ .

الجواب :

فقيرٌ كُلُّ من في الأر

ن قَوْمًا كَالَّذِي كَانَا

ض إنَّ العبدَ لا يَمْلِكُ

احوال

الجواب: **الذَّهْر** **فَانَّ** **الذَّهْر**
خَفَّ **وَالْإِحْسَانُ** **طَبَعَ** **فِيهِ** **مَجْبُولٌ**.
٤- **مَلُوا** **الْإِحْسَانَ**

الجواب: **الإحسان** والإحسا
نلوا ميزانه بالقسط عند الله مكفول.

میزانہ بالقلم

ثانياً: بحرُ الكاملِ

اقرأ الآيات الآتية:

أَفَرَأَى عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَارَقُ وَجَوَى يُزِيدُ وَعَبْرَةً تَنْفِرُقُ
أَرْقٍ / عَلى / أَرْقٍ وَمِثْ / لِى يَارَقُو // وَجَوْنِى زِي / دُوعْبَرَ تَن / ث رِقْرِ قَوْ
ب-ب- / ب-ب- / ب-ب- // ب-ب- / ب-ب- / ب-ب-
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

٢. مِمَّا يَكُنْ فَرَحٌ فَلَيْسَ بِبَالِغٍ فَرَحُ اللَّقَاءِ وَمَا بِهِ مِيعَادُ
 مِمَّا يَكُنْ رَحْنٌ فَالْيُسْبُ بِالِغْنِ // فَارْحَلْ لِقَاءَهُ وَمَا بِهِ مِيعَادُ
 - - - - - / - - - - - / - - - - - / - - - - - / - - - - -
 مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢. لَوْ كُنْتَ تَصَدَّقُ خُبَّةً لِأَطْعَمَتَهُ إِنَّ الْمُجِبَّ لِمَنْ يُجِبُّ مُطِيعٌ
لَوْ كُنْتَ تَصَدَّقُ خُبَّ بَ هُوَ / أَعْطَتْ هُوَ / إِنَّ نَلَّ مَ حِبَّ / بَ لَ مَنْ يُ حِبَّ / بَ مَ طَي عَو
--ب-- / --ب--ب--ب--ب--ب-- // --ب-- / --ب--ب--ب--ب--ب--ب--
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

أَمْ خَلِئِلْ فَلَمْسْتُ فَاجِعَهُ وَالْجَارُ أَوْ صَانِي بِهِ رَبِّي
 أَمْ مَلْ خَلِيْلْ / فَلَ مَسْتُ فَاجِعْ هُوَ // وَلَ جَارُ أَوْ / صَانِي بِي هِيَ رَبِّي
 --ب-- / --ب--ب--ب--ب--ب-- --ب-- / --ب--ب--ب--ب--ب--
 مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

الأبيات السابقة من بحر الكامل ، وتلاحظ أنه يتكوّن من ستّ تفعيلات في كلّ شطر ثلاث تفعيلات.
تلاحظ أنّ التفعيلة التي تكررّت في البيت الأول هي مُتفاعِلن (ب - ب - ب -) وهي التفعيلة الرئيسة في بحر الكامل.

وهناك صور فرعية تأتي عليها التفعيلة الرئيسة وهي:

- مُتفاعِلن (- - ن -) كما في البيت الثاني.
- مُتفاعِلن (- - -) كما في البيت الثاني.
- مُتفاعِلن (ن ن - -) كما في البيت الثالث.
- مُتفاعِلن (ن ن -) كما في البيت الرابع.
- مُتفاعِلن (- -) كما في البيت الرابع.

مفتاح بحر الكامل :

كَمَلُ الجَمالِ مِنَ البُحورِ الكَاملِ مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن
ولا تنس أن مفتاح البحر يُساعدك على تذكر الوزن.

تدريب (١)

قَطع الأبيات الآتية المنظومة على بحر الكامل، واكتب تفعيلاتها :

١- يا عادلي في الحبّ حبّك لا تَلَمّ فأنّا السقيم المُذنبُ الهَيّـ

الجواب :

ب - ب - ب - / ب - ب - ب - / ب - ب - ب -

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

٢- لا تحسبوني في الهوى مُتصنعا

الجواب :

ب - ب - ب - / ب - ب - ب - / ب - ب - ب -

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

٣- ولقد ذكرك والرماح نواهل

الجواب :

ب - ب - ب - / ب - ب - ب - / ب - ب - ب -

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

ب - ب - ب - / ب - ب - ب - / ب - ب - ب -
مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن
كلّفي بكم خلق بغير تكلف

ب - ب - ب - / ب - ب - ب - / ب - ب - ب -
مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن
مني وبيض الهند تقطر من دمي

ب - ب - ب - / ب - ب - ب - / ب - ب - ب -
مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

مطر ثلاث

في التَّفْعِيلِ

الجواب :

جواب: - - - - - / - - - - -
مُتَقَاعِلِن / مُتَقَاعِلِن
مُتَقَاعِلِن / مُتَقَاعِلِن
يا جارة الوادي طربث وعاذني

الاجابة :

الجواب: - - - / - - - / - - -
مُتَعَالِن / مُتَعَالِن / مُتَعَالِن

أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

---/-u---/-u---

منافعین / منافعین / منافعین
ما زاننی شوقاً إلى مراك

---/-U--/-U--

مُتَفاعِلن / مُتَفاعِلن / مُتَفاعِلن

يأتي بحر الكامل مجزؤاً بحذف تفعيلتي العروض والضرب من التأم؛ فيصبح على أربع تفعيلات، اثنتان في كل شطر كما يأتي:

مُتَّفَعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

مُتَفَاعِلُن / مُتَفَاعِلُن

الإمثلة:

ناري على شرف تاجج للضيوف السارية

ناری علی / شد رفت آج ج ج لَض ض یو / فِست ساریه

-4- / -4-44

مُتَّفَاعِلُن / مُتَّفَاعِلُن

- ب ب ب ب / - ب

مُتَّفَعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

(۳) تدوین

١- فصل الأبيات الآتية إلى شطرين بعد تقطيعهما عروضيًا:

لَتَأْمُرُنَّ الْقَاتِلَاتِ الْمُخَيَّيَاتِ الْمُبْدِيَاتِ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابِهَا

لجواب :

تُ الْمُبْدِيَّاتِ مِنَ الدَّلَالِ غَرَائِبُ

شَفَس فِيهِ وَلِلْمَتَابِ وَلِلْبَحَارِ وَلِلْأَسْوَدِ وَلِلرَّيَاحِ شِمَانِلْ

الجواب :

ر وللأسود وللرياح شمائل

الصناعات كالقواطع بارقات والمعالى كالعوالى شرعا

الجواب :

بِالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعًا

الصنائع كالقواطع بارقا

تِ وَالْمَعَالِي

يُمسِي وَيَصْبِحُ طَالِبُ الدُّنْيَا مَعْنً مُتَعَبًا

الجواب :

نِيسَا مَعْنً مُتَعَبًا

يُمسِي وَيَصْبِحُ طَالِبُ الدُّ

تدريب (٣)

قَطَعَ الأبيات الآتية مميّزًا مجزوء بحر الكامل من بحر الهزج ، واكتب تفعيلات كل منها :
١- هذا الربيع فحيه وانزل بأكرم منزل

الجواب :

---ب---ب/ب---ب---

---ب---ب/ب---ب---

مُتَفَاعِلُن / مُتَفَاعِلُن

مُتَفَاعِلُن / مُتَفَاعِلُن

مجزوء الكامل .

٢- تعلقت بأمال طوال أي أمال

٢- تعلقت بأمال

الجواب :

---ن---ن/---ن---

---ن---ن/---ن---

مُفَاعِلُن / مُفَاعِلُن

مُفَاعِلُن / مُفَاعِلُن

البحر الهزج .

حسب امرئ ما جرب

جربته

٣- وكفالك ما جربته

الجواب :

---ب---ب/ب---ب---

---ب---ب/ب---ب---

مُتَفَاعِلُن / مُتَفَاعِلُن

مُتَفَاعِلُن / مُتَفَاعِلُن

وانعاما من الشادي

٤- اليمن الشعر الحائا

الجواب :

---ن---ن/---ن---

---ن---ن/---ن---

مُفَاعِلُن / مُفَاعِلُن

مُفَاعِلُن / مُفَاعِلُن

البحر الهزج .